Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The effect of the analogical thinking strategy on the acquisition of philosophical concepts among fifth-grade literary students and the development of their abstract thinking.

Laila Qais Fazaa Alhamdani[1] and Edan Attia Samh Alobaidi[1]

[1] College of education for humanities Science, Tikrit University, Tikrit, Iraq.

* Corresponding author: lq231502ped@st.tu.edu.iq

Received: 02/03/2025 Accepted: 03/04/2025

Abstract

The research aims to identify the effect of using the analogical thinking strategy in acquiring philosophical concepts for fifth-grade literary students and developing their abstract thinking. The researcher followed the experimental design with two equivalent groups, experimental and control, with a pre- and post-test. The research community consisted of fifth-grade literary students in the General Directorate of Education of Salah al-Din Governorate / Baiji Education Department. The researcher chose Sayyida Nafisa Secondary School for Girls intentionally. The research sample amounted to 59 students, including 29 students for the experimental group and 30 students for the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables of chronological age calculated in months, intelligence, previous year average, their free-thinking test, and the parents' academic level. The research tool was an achievement test consisting of 30 paragraphs and an abstract thinking test. The validity and reliability of the two tools were confirmed. The research results indicated the superiority of the experimental group in the achievement test, and the presence of statistically significant differences in the abstract thinking test in Favor of the students of the experimental group. In light of the research results, the researcher made several recommendations. And proposals.

Keywords: Strategy, Analogical thinking, Philosophical concepts, Abstract thinking.

أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المجرد

ليلى قيس فزع الحمداني[1]* و أ.م.د. عيدان عطيه سمح العبيدي

[1] كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، تكريت، العراق.

***البريد الإلكتروني :** lq231502ped@st.tu.edu.iq

الملخص

هدف البحث التعرف على أثر استخدام استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم الفلسفية لطالبات الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المجرد، اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة باختبار قبلي وبعدي، تألف مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية بيجي ، اختارت الباحثة ثانوية السيدة نفيسة للبنات اختيارا قصديًا، وبلغت عينة البحث (59) طالبة منهم (29) طالبة

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

للمجموعة التجريبية، و(30) طالبة للمجموعة الضـــابطة، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محســوبا بالشــهور والذكاء ومعدل العام الســابق واختبار تفكيرهم الحر والمســتوى الدراســي للوالدين، تمثلت أداة البحث باختبار تحصيلي يتكون من (30) فقرة، واختبار التفكير المجرد ، تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، دلت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصـيل، ووجود فروق ذو دلالة إحصـائية في اختبار التفكير المجرد لصـالح طالبات المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التفكير التماثلي – المفاهيم الفلسفية– التفكير المجرد

اولاً: مشكلة البحث :

يشهد العالم اليوم تقدماً ملحوظاً في جوانب الحياة المختلفة ومنها الجوانب التربوية مما يتطلب مواكبة هذا التقدم والتطور إلا أن واقعنا التعليمي يعاني من بعض أوجه القصور في مجال طرائق التدريس إذ إن تعليمنا في المراحل جميعاً ولا سيما التعليم في المرحلة الثانوية بأمس الحاجة إلى التطور في ضوء المستجدات الحديثة في الطرائق والنماذج والاستراتيجيات لمواكبة التقدم العلمي والتقني وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة فقد شهدت العقود الاخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورات متسارعة انعكست على منظومة التربية من حيث دورها وفلسفتها ومناهجها وأساليبها مما اضطر العاملين في مجال التربية إلى تجديد النظام التربوي وتطويره لمواكبة التطورات الحديثة والتعايش معها واستثمارها(زيتون، ٢٠٠٥: ٢٣)

والتعلم الناجح هو الذي يوسع ويطلق ويقوى الاستعداد للتفكير من خلال تشجيع الميول ، الاستكشاف ، والاستقصاء ، وحب الاستطلاع ، وكذلك تشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق ، ويمثل الاهتمام بتنمية تفكير الأطفال وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ومهارتهم قضية أساسية في أي برنامج تعليمي ، ولقد أجرى علماء النفس في السنوات الأخيرة تجارب عديدة لتعليم مهارات التفكير التي تضمنت أساليب متنوعة يؤدي التدريب عليها إلي تحسين في الأداء ، يصبح التلاميذ قادرين على أداء أية مهارة تعلموها ولكنهم لا يكتسبون عادات عامة لاستخدامها ، لذلك بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام بالاستراتيجيات التربوية لوضع المتعلمين في بيئات فكرية بعيدة المدى حتى يتمكن التلميذ من توظيف استراتيجيات التفكير في حياته اليومية ، كما أنه يزيد من مهارة التفكير وذلك بالجهود التي يبذلها الإنسان لتحويل هذه المهارات إلي ممارسات سلوكية يومية (Costa& Kallick ،2000: 53)

عند ملاحظة واقع تدريس العلوم في مؤسساتنا التعليمية نجد أن الطرائق التقليدية لا زالت تشكل حضوراً كبيراً بين الأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الصف ، ويكون دور المتعلمين سلبياً ويعتمدون على المعلم بشكل كبير من أجل الحصول على المعلومة ليصبح المعلم بشكل أو بآخر محور العملية التعليمية وهذا يتفق مع الكثير من البحوث والدراسات التي أشارت إلى أن استخدام الأساليب الاعتيادية في الميدان التربوي يؤدي الى ضعف الفهم والإدراك الصحيح للمفهوم العلمي بأبعاده المختلفة وصلاته بالمفاهيم الأخرى التي تعد وحدة متكاملة فضلاً عن ضعف امتلاك الطلبة لمهارات التفكير بأنماطه المختلفة وعدم ممارستهم المهارات التفكير العليا في حل المشكلات اليومية التي تواجههم مثل دراسة ، السنجاري ١٩٩٧، والشمري ، ٢٠٠٣ والسامرائي، ٢٠٠٠ و الغراوي ، ٢٠٠٥ والموسوي ، 2005 (الكبيسي ، ٢٠١٣: 101)

وترى الباحثة ان الاهتمام بالمادة الدراسية والتركيز على طريقة التقليدية في اعطاء المعلومات للطلبة وتحصيل المعارف واجتياز الاختبارات دون الاهتمام بطرائق تدريسها تؤدي الى ضعف في مهارات التفكير وضعف في شخصيات الطلبة، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات المتعلقة بطرائق التدريس والدراسات المتعلقة بالتفكير تبين ان هناك عدد من المدرسيين ما زالوا مستمرين في طرائق التدريس التقليدية القائمة على الالقاء والحفظ التي لم تعد تتماشى مع متطلبات العصر والتقدم العلمي لان العالم في الوقت الحالي اصبح في حالة نمو مستمر وتطور معرفي وبالتالي هم بحاجة للانتقال الى طرائق الحديثة تشجع على التفكير والابداع وبناءً على ما سبق ذكره اختارت الباحثة تجريب استراتيجية جديدة في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس وهي استراتيجية التفكير التماثلي ، وتكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي:

ما اثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المجرد ؟

ثانياً: اهمية البحث:

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

تعد التربية العامل الأساس الأول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر فهي تسعى إلى تنشئة فرد منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به إلى المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك تعد المحرك الأساس لكل تقدم وتطور يشهده المجتمع ولكي تسعى التربية إلى تحقيق أهدافها لابد من تربية علمية تزود المتعلم بالمعلومات والمفاهيم الوظيفية وتنمية مهاراته الأساسية واتجاهاته العلمية وطرائق تفكيره مما يجعله قادراً على فهم البيئة من حوله وعلى مواجهة المشكلات التي تعترضه وحلها على وفق المنهج العلمي السليم(السكران ، ٢٠٠٢ : ١١١)

ونظراً لأهمية التعلم والتعليم من جهة، والتربية بمفهومها الشامل من جهة ثانية، فقد تعددت نظريات التربية وأشكال التعلم والتعليم من اجل ان تلبي احتياجات المتعلمين بما يتلاءم مع روح العصر والازدياد المتنامي في أعداد الطلبة ولا سيما أن إلزامية التعليم ورفع شعار التعلم للجميع يقتضيان من مخططي البرامج ومسؤولي التعليم تبني استراتيجيات هادفة تأخذ بعين الاعتبار مستجدات العصر وتقنياته لإحداث نوع من التعلم الاتقاني بأفضل صورة ممكنة.(عطية ،2009: 9)

وتتمثل النظرة الحديثة للتربية في أنها عملية تهدف إلى توفير البنية الملائمة التي تساعد في تشكيل الشخصية الإنسانية، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً على وفق الإطار الايدولوجي للمجتمع، فنجد أنَّ للتربية دوراً رئيساً في تكوين الإنسان عن طريق ترقية أوجه الكمال جميعا التي يمكن ترقيتها فيه فهي عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل، ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به (الحيله، ٢٠٠٧: ١٩).

وتعد المدرسة إحدى مقومات التربية فهي أكثر من أية مؤسسة اجتماعية أخرى صانعة لمستقبل الطلبة إذ إن المدرسة نتاج الإسهام في مجتمع مُوَجّه من قبل المدرس ليصبح الطلبة مفكرين ومتأملين (بدير،2012 : ٦٣).

وقد ركز المختصون في مجال تطوير التدريس في بحوثهم في القرن الحالي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في مخرجات تعليمية مرغوب فيها لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى القول: بإن المدرس الناجح ما هو إلا طريقة أو أسلوب تدريسي ناجح وينطبق هذا القول على أي مادة تدريسية فلكل مادة أهدافها وأغراضها وطرائق تدريسها (الامير ، ٢٠١٠ :33).

وتعد الجامعات مؤسسات تربوية مهمة تمارس دوراً فاعلاً في تحقيق أهداف المجتمع من خلال العطاء والإبداع وتزويد الطلبة بالخبرات العلمية والثقافية المختلفة في كافة الاختصاصات العلمية والإنسانية ولكي تحقق الجامعة تلك الأهداف التربوية يجب ان تكون هناك إدارة كفوءة قادرة على توجيه العملية التربوية والعلمية وضمان حسن سيرها إلى التقدم في مجالات العلم والمعرفة (الرافعي، ٢٠٠١: 27)

يعد التفكير من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات علم النفس وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط بل عنيت به جميع المدارس الفلسفية والفكرية التربوية، لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترض طريقه، وفي جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم اخلاقية أم سياسية (العتوم، ٢٠١٢ : ٢١٣)

من المعروف أن التفكير ومهاراته لا تنمو بالنضج والتطور الطبيعي وحده، بل لابد أن يكون هناك تعليماً منتظماً وتمريناً عملياً يبدأ من الروضة وينتهي بنهاية المرحلة الثانوية ، فمهارات التفكير يمكن تعلمها كأي مهارات أخرى، ويقع على عاتق المدرسة تهيئة الظروف المناسبة وتكييف البيئة المدرسية التي تضمن وتشجع وتنمي هذه المهارات، لما لها من دور مهم في بناء شخصيات التلاميذ وصقلها ونموها وتطورها. وبالتالي إنه لأمر ضروري أن تقوم المدارس بتدريس مهارات التفكير لطلابها كمتطلب أساسي لأنه لم يعد شيء مهم حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات، واطلب منهم استرجاعها في الامتحانات، فهم بحاجة إلى مهارات مثل مهارات التحليل والتركيب والتقويم (عبد العزيز، 2009، 83).

وتنبثق أهمية استراتيجية التفكير التماثلي من أهمية الفلسفة البنائية التي يقوم المتعلم بها ببناء المعرفة بنفسه، وهي تنمى عناصر الذكاء المتعددة باستعمال التشبيهات وتعمل على تسهيل وتقريب المفاهيم المجردة للطلاب، وهي صفة للعلماء في طريقة تفكيرهم باستعمال المتماثلات في فهم الظواهر العلمية (أمبو سعيدي وسليمان ،2009: ٥٦٧)

وتعد المفاهيم عاملاً مهماً في تنشيط عملية النمو الذهني ودفعها إلى الأمام فضلاً عن أنها تساعد الطلبة في فهم الكثير من الأشياء المحيطة بهم وتجعلهم قادرين على تفسيرها وفهمها التي من الممكن أن تثير انتباههم في البيئة لكي يستجيبو لها ويتعلموها، مما يودي بالنهاية إلى زيادة قدرة الطلبة على استعمالهم وظائف العلم الرئيسة التي تتمثل في التفسير والتنبؤ والتقويم ، فهي وسيلة فاعلة لربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض إلى جانب أنها تساعد كلا من المعلم والمتعلم على فهم عميق لطبيعة العلم هذا فضلاً عن كونها تساعد المتعلم على تذكر ما يتعلمه، وفضلاً عن ذلك فإن المفاهيم تسهل تعامل المتعلمين مع المشكلات التي تواجههم بفعالية وتساعدهم في تنظيم الخبرة العقلية لديهم (قطاوي، ٢٠٠٧: ٧٦) .

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الى معرفة أثر استراتيجية التفكير التماثلي في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المجرد.

رابعاً: فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس وفق استراتيجية التفكير التماثلي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية.

2- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار التفكير المجرد.

خامساً: حدود البحث:

1- الحدود البشرية:
طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الصباحية الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية بيجي .
2- الحدود الزمانية:
الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)
3- الحدود المعرفية :
الموضوعات من الفصلين الاول والثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر لطلبة الصف الخامس الادبي ط13, لسنة 2023.

سادساً: مصطلحات البحث

1- الاثر: وعرفه كل من :

- **زيتون** : القدرة على انجاز الأهداف والمدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إلى أقصى حد ممكن(زيتون، ٢٠٠٣: ٥٤)
- **أبو زيد** : مدى تحقيق المتعلمين للمستوى المطلوب من تعلم الأهداف المرجوة للوصول الى النتائج (أبو زيد ، ٢٠٠٨ : ١٣)
- **الربيعي** : أنه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث أو الظاهرة في التحكم بظاهرة آخرى. (الربيعي ، ٢٠١٣ : ١٧)

2- استراتيجية التفكير التماثلي : وعرفها كل من

- **محسن عطيه** : بأنها استراتيجية تقوم على أساس استثمار المعلومات القديمة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة التي لا توجد بينها وبين الخبرة السابقة علاقة ظاهرة أنما تُكتشف بإعمال الفكر في البحث عن علاقة بين المشبه والمشبه به (محسن عطيه، 2009)
- **نيفين محمود:** استراتيجية تدريسية قائمة على بناء المعرفة عن طريق ربط المفاهيم غير المألوفة عند المتعلمين بمفاهيم اخرى موجوده في بنيتهم المعرفية السابقة (محمود، 2018 : 93)

التعريف الأجرائي لاستراتيجية التفكير التماثلي:

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

انها استراتيجية تعليمية تستند الى التعلم البنائي وتتكون من اربع مراحل تساعد على توضيح المعلومات المبهمه لدى الطلبة وجعلها اكثر وضوح وذات معنى وتساعد على اثارة دافعيتهم نحو تعلم المفاهيم عن طريق موضوع التماثل.

3- **المفاهيم الفلسفية:** عرفها كل من

- **أبو علام :** جميع المسارات التي يتم ترميزها في النشاط العصبي للمخ ويتوقف ذلك على طبيعة الملومات التي يتم تجهيزها (أبو علام،2004 : 27)
- **زاير وداخل** : مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها الطالب والتي بامكانه ان يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لانها ناتجة عن ترتيب معرفي مسيق مبني على سلسلة افكار وتكون حاضرة عند المتعلم (زاير وداخل، 2016: ١٥٦)

4-التفكير المجرد عرفه كل من

- **بياجيه:** يعرف بياجيه مرحلة العمليات المجردة بأنها تطور الطفل في التوصل إلى الاستدلالات عن طريق استدلالات أخرى، كما يبدأ في استخدام الفروض العقلية ومناقشة الآخرين، فيتأمل ويتبصر وتكون علامة الذكاء في هذه المرحلة متمثلة في قدرة الطفل على التعاون مع الآخرين مستعيناً بالتفكير الموضوعي لا الذاتي، ومن ثم يبدأ في استخدام التفكير العلمي والمبني على فرض الفروض والتجريب واستخدام القواعد والقوانين العامة (بياجيه، ٢٠٠٤ : 2٤)
- **فتحي جروان :** هو سلسلة من النشاطات العقلية المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او أكثر من الحواس الخمسة بحثاً عن معنى في الموقف او الخبرة ليكون سلوك هادف متطور يتشكل وفقاً للعوامل الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية (فتحي جروان ، 2007: ٣٦٢)

التعريف الأجرائي للتفكير المجرد:

هو قدرة المتعلم على التعامل بكفاءة مع المشكلات التتي تتطلب مهارات التفكير المجرد ويحول عملية التعلم من عملية خاملة الى نشاط عقلي يؤدي ذلك القدرة على التفكير بمعاني الاشياء واكتشاف افكار جديدة من خلال التمميز بين الاشياء المحسوسه والمجردة،

الفصل الثاني :

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

1- **النظرية البنائية:**

تعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة التي تعالج عملية التعلم والتعليم والعلاقة بينهما، وتفسر الافتراضات والمبادئ لهذه العملية، إن فلسفة البنائية تطورت من التصنيف مع النظريات التقليدية للمعرفة، فهي تتعارض بشدة مع الفلسفة والمعرفة الموضوعية، إن من المسلمات التي تطرحها النظرية البنائية أن المعرفة لا يمكن أن توجد خارج الدماغ، وهذه الحقيقة غير مطلقة، وأن المعرفة بنيت من قبل الأفراد استناداً إلى الخبرة ولم تكتشف، وأن الحقيقة مفهوماً هي تمثل الصحيح للعالم الخارجي (ضمن مفهوم الحرية)، وتطرح النظرية البنائية أن المعرفة لا يمكن تلقيها بصورة سلبية من السطات العليا في العالم ولكن تبنى من قبل الأفراد أو المجموعات بحيث تجعل من خبراتهم أمراً معقولاً(الخزاعلة، ٢٠١١: ٢٠٨)

والنظرية البنائية من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر، وهي تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب محورا ومركزاً للعملية التعليمية، وتهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدي تقبله للتعلم ومدي دافعيته وقدرته على معالجة المعلومات ونقله من التعلم المنهجي من البعد المثالي الى البعد الواقعي التطبيقي ولذا يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه. وتقوم النظرية البنائية على أسس سيكولوجية معرفية لتسهيل عملية التعلم على المتعلمين وتمكنهم من فهم المعرفة وبنائها وتمثيلها بصورة أفضل وهي مهمة جداً في تحسين العملية التعليمية - التعلمية وترقية أساليب التدريس لتعلم المعرفة وتحصيلها بدرجة أعمق والمدرسة البنائية هذه تتلاءم مع توجيه التعليم في المدارس نحو اقتصاد المعرفة الذي يقوم على تعلم نوعي ، ومعرفة فاعلة وقدرة على الإنتاج والإبداعات الخلاقة لمواجهة التحديات المعرفية والعلمية وتكنولوجيا المعلومات في المستجدات المعاصرة (الخوالدة ، ٢٠١٣ : ٢٠٣)

وتعد النظرية البنائية أحدث ما عرف من نظريات في التدريس ، إذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب مثل متغيرات المعلم والمدرسة والمنهج والاقران وغير ذلك من هذه العوامل ، ليتجه هذا التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم ، أي اخذ التركيز ينصب على ما يجري بداخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية مثل معرفته السابقة وما يوجد من فهم ساذج سابق للمفاهيم ، وعلى قدرته على التذكر ، وقدرته على معالجة المعلومات ، ودافعيته للتعلم ، وأنماط تفكيره ، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى ، وترتكز البنائية على التسليم بأن كل ما يبنى بوساطة المتعلم يصبح ذا معنى ، مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية ، فالبنائية ترتكز على إعداد المتعلم لحل مشكلات في ظل مواقف أو سياقات غير واضحة (عطية وآخرون ، ٢٠١٥ : ٢٤٤)

2- استراتيجية التفكير التماثلي :

مفهوم استراتيجية التفكير التماثلي :

من اهم الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية التي تساعد تحويل المعلومات غير المألوفة عند المتعلمين الى معلومات مألوفة وذات معنى ويتم هذا من خلال تفكير المتعلمين بأشياء من بيئتهم ومن خبراتهم السابقة ، وبين المعلومات الجديدة وعمل المقارنات بين المعلومات (ابراهيم، 2009: 814)

أحد انماط التفكير المستخدمة أثناء عملية حل المشكلات أو لفهم الأشياء الغامضة أو المجردة من خلال المعلومات السابقة في مجال معين للمساعدة في حل مشكلة في مجال آخر (القطامي 2001، 16)

مراحل استراتيجية التفكير التماثلي :

لاستراتيجية التفكير التماثلي اربع مراحل مرتبة بشكل تسلسلي كما يلي :

1- **عملية الاسترجاع** : هي العملية التي يتم بوساطتها نقل المعرفة السابقة من الذاكرة الطويلة المدى الى الذاكرة العاملة بحيث تصبح جاهزة للاستعمال. وتتكون عملية الاسترجاع من أربع خطوات هي ترميز التلميذ المصطلحات المماثلة في ذاكرته العاملة بدلالة سماتها المختلفة ، تزويد السمات المميزة لمصطلحات المماثلة التلميذ بمثيرات تثير عملية استرجاع المعرفة السابقة من الذاكرة الطويلة المدى الى الذاكرة العاملة ، مقابلة المعرفة المختزنة في الذاكرة الطويلة المدي بعد نقلها الى الذاكرة العاملة مع المعرفة الجديدة التي رمزها التلميذ في ذاكرته العاملة ، وتوليد الاستجابة . ويعتقد أن الاسترجاع المباشر يحتاج إعادة تنظيم البنية المعرفية الكاملة الموجودة في الذاكرة العاملة التي تم استحضارها من الذاكرة طويلة المدى ؛ وتبدأ عملية البناء والتنظيم من جزء صغير من المعرفة كالمخططات الإدراكية أو جزء منها وتذكر تفصيلات محددة يستثير تذكر مخططات إدراكية مترابطة معها ، وتستمر عمليتا التذكر واعادة البناء والتنظيم حتى يتم تذكر المعرفة المطلوبة بالمستوى المرغوب.
2- **عملية المقابلة :** بعد إتمام عملية الاسترجاع الممكنة للظاهرة الأساسية ، يقوم التلميذ بعملية المقابلة بصورة آلية ، وتكون الخريطة الناتجة ضرورية للكشف عن علاقات التشابه والاختلاف بين منظومتي الظاهرة الأساسية والظاهرة المستهدفة ، وعملية المقابلة هي لب التعليم التماثلي ، وذلك لأنها تؤدي إلى إنشاء تطابقات ترتيبية بين عناصر الظاهرة الأساسية والعناصر الموازية لها في الظاهرة المستهدفة ، وبتعميم أكثر ، فإن وظيفة المماثلة اشتقاق تفسيرات ، تعميمات ، افتراضات ، مبررات ، وتنبؤات ؛ وهذا يتم من خلال إيجاد المقابلة الجزئية الأولى بين الظاهرتين الأساسية والمستهدفة ؛ ومن ثم توسيع المقابلة الجزئية لتصبح كلية من خلال استرجاع أو ابتكار معرفة إضافية عن الظاهرة المستهدفة .
3- **عملية المواءمة :** أن حدوث هذه العملية يتطلب من التلميذ إنشاء تفسيرات العمليات الظاهرتين ومن الواضح أن عملية المقابلة وعملية المواسسة مترابطتان . فإذا كانت عملية المواءمة نتيجة آلية لعملية المقابلة الناجحة ، فإن التلاميذ الذين يتمكنوا من تنفيذ عملية المقابلة بنجاح قادرون على مواءمة تفسيرات الظاهرة الأساسية لتوظيفها في تفسيرات الظاهرة المستهدفة.
4- **مرحلة التعلم :** بعد إنجاز المراحل الثلاث الأولى ، وعلى الترتيب وبنجاح تام ، يتم تعلم محتوى الظاهرة المستهدفة تعلماً نشطاً ذا معنى من خلال دمجه في بنية التلميذ المفاهيمية. (محمود، 2018 : 100- 101)

أهمية توظيف استراتيجية التفكير التماثلي :

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

1- استثارة انتباه التلاميذ ومن ثم تزيد من دافعيتهم نحو تعلم موضوع التماثل.
2- تساعد استراتيجية التفكير التماثلي التلاميذ في بناء العلاقات المفاهيمية عبر المعرفة الجديدة فهي دليل محدد للتلاميذ يجعلهم قادرين على اختيار طرائق عامة تساهم في تطوير البناء المفاهيمي (Costa,2017:29)
3- توظيف المعلومات السابقة للتلاميذ في تعلم الموضوعات الجديدة .
4- تجعل التعليم ممتعاً عبر إثارة التلاميذ للبحث عن تماثلات وايجاد علاقات جديدة .
5- تعطي التلاميذ فرصة لمراجعة واستثارة المعلومات القديمة واختبار مدى صلاحيتها وتطوير معلوماتهم عنها .
6- تيسير المفاهيم المجردة من خلال التركيز على التماثل مع العالم المحسوس الذي يحياه التلميذ .
7- تنمي الذكاء اللغوي والرياضي / المنطقي .
8- تساعد المعلم على تدريس موضوعات طبيعة العلم ، لان العلماء يستخدمون التماثلات في تفسيرهم للظواهر الطبيعية (محمود، 2018 : 90)

الافتراضات التي تقوم عليها استراتيجية التفكير التماثلي:

1- التفكير التماثلي يقود إلى إكتشافات ابداعية.
2- تفكير المتعلم تفكير تفريقي لتوليد علاقات مبتدئاً بالمعلومات المقدمة اليه.
3- يمكن الوصول إلى تماثلات متعددة كلما زدنا من التفكير التماثلي في الموضوع.
4- دور المتعلم ايجابي ونشط على وفق هذه الاستراتيجية ومحور رئيس في العملية التعليمية.
5- لكل مفهوم معروف مفهوم يماثله في أفكار المتعلم وامكانية توليد تماثلات جديدة بين المفاهيم.
6- تستخدم الاستراتيجية في تدريس المواد الدراسية كالعلوم والرياضيات والأدب وغيرها.
7- يعد التعلم عملية بناء نشطة يعتمد على المعلومات السابقة للتخزين ذا المعنى ووعي الطلاب لما وراء المعرفة والقدرة على التفكير (قطامي ، 2013، 229)

3- **المفاهيم الفلسفية:**

من أبرز السمات التي يمتاز بها عصرنا الحالي خلال العقدين الأخيرين هذا التقدم الهائل في المجالين المعرفي والتكنولوجي ، وكان لهذا التقدم في كلا المجالين أهمية كبيرة لتضخم المعرفة الأنسانية وتزايدها كماً ونوعاً يوماً بعد يوم ، وتركيز التربية العلمية والتكنولوجية على تكوين المعاني وإدراكها لدى المتعلم ، لتجعل الحقائق والمفاهيم ذات معنى مما يؤثر في انخفاض معدل النسيان ، وفي ظل ذلك أصبحت التربية أمام مسؤوليات ومهام جديدة تتمثل بكيفية إيصال هذا الكم المتراكم من المعرفة من جيل إلى آخر ولم يعد باستطاعة المتخصصين الإلمام بالمعرفة في حقل الاختصاص لذا ظهرت الحاجة إلى طرائق جديدة تحدد المواد المهمة ويكون تدريسها ذا فاعلية عالية، وقد ظهرت اتجاهات تنادي بأهمية قيام التربية والمدرسة بتأكيد إدراك أساسيات العلم وفهمها وقد برزت فكرة استعمال المفاهيم عناصراً في تنظيم المنهج وانتشرت انتشاراً واسعاً وحظيت بدعم وتأييد الكثير من العاملين في المجالين التربوي والتعليمي. (جاسم وإقبال ، ٢٠١٢ : ٤١)

تعد المفاهيم العلمية الاساس الذي يبنى عليها التعلم، ولذلك أخذ علماء التربية بمدخل المفاهيم، لأنه يساعد على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بشكل منظم ومترابط، مما يساعدهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وتتضح أهمية المفاهيم ليس لأنها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم فحسب، بل لأنها تزود المتعلم بوسيلة يستطيع فيها مسايرة النمو في المعرفة، فالمفاهيم ليست أجساماً ثابتة من المعرفة وإنما هي على درجة من المرونة بحيث تسمح باستيعاب حقائق تنضم إلى تركيبها من دون جهد كبير من المتعلم ومن دون أن يهتز التنظيم المعرفي له، ومع الحقائق الجديدة تزداد مفاهيم المتعلم عمقاً واتساعاً ، وهكذا نرى أن المفاهيم تسمح دائماً بإضافة الجديد من المعارف وبالوقت نفسه تضع هذا الجديد ضمن إطار من التنظيم الذي يجعل المتعلم قادراً باستمرار على ملاحظة الزيادة في المعرفة . (التميمي ، ٢٠١٥ : ٤٩).

وتمثل المفاهيم القاعدة الأساسية للتعليم والتعلم، فهي لبنة المعرفة، ومنها تتشكل التعميمات، والنظريات الخاصة، ويعرف قسم من التربويين المفاهيم بأنها مجموعة من الأشياء، أو الرموز، أو الأحداث الخاصة التي تم تجميعها على أساس من الصفات، أو الخصائص المشتركة التي تصنف في فئة محددة بحسب معيار محدد (السكران، ٢٠٠٢ : ٤٤)

ان تعلم المفاهيم مسألة متدرجة ، فالمفاهيم التي تتكون من سمات أو مثيرات متعددة ومعقدة لا يمكن أن يتعلمها الطالب دفعة واحدة ، أو بصورة كاملة ، لأن الطالب في عملية نمو مستمرة ، وهو في كل مرحلة بحاجة إلى قدر من المتطلبات النمائية المرتبطة بالمفاهيم التي تتطلبها مرحلة النمائية المتطورة ، فكلما تقدمت عملية نمو المتعلم زادت خبراته عن المفاهيم وتوسع في ادراك الخصائص والعلاقات ، فتصبح المفاهيم اكثر تجريداً وعمومية ، وبذلك تنمو المفاهيم وتتوسع دلالاتها مع ارتقاء مراحل النمو عند المتعلمين (الخوالدة ، ٢٠٠٧ : ٢٠٩) .

وأن عملية التصنيف التي يستعملها الانسان جعلته يختصر العديد من الجزئيات والأشياء، وأصبح بمقدوره أن يستجيب لمجموعة من الأشياء المتشابهة، وغير المتطابقة استجابة واحدة هي مفهومة عنها، ومع نمو الإنسان ومروره بمزيد من المعارف والخبرات وازدياد قدرته على التفكير المجرد، فقد نست مفاهيمه وتوسعت، ولم يعد يتعامل مع الأشياء والمدركات الحسية فحسب، وإنما انتقل إلى التعامل مع المجردات والتعميمات المعقدة (الفرحان وآخرون،١٩٨٤ : ٧١).

ولتعلم المفهوم يحث المدرسون على مساعدة المتعلم للقيام بعدة خطوات من أجل تعلم المفاهيم منها:

1- معرفة قيم الصفة الأمثلة المفهوم.
2- ربط قيم الصفة بعناوينها .
3- ربط مثال المفهوم بعناوينه.
4- معرفة الصفات التعريفية المميزة لكل أمثلة المفهوم .
5- معرفة العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الرئيسة والفرعية . (المشهداني ، ٢٠١١ : ٢٨)

4- التفكير المجرد:

يعد التفكير المجرد من العمليات العقلية المهمة التي تظهر فيها الفروق بين الاشخاص، فالتفكير المجرد هو الذي يفسح المجال للخيال، ويولد أفكاراً جديدة وغير مألوفة سابقاً، ويعرف التفكير المجرد بأنه عملية ذهنية تهدف إلى استنباط النتائج واستخلاص المعاني المجردة للأشياء والعلاقات، وبواسطة التفكير الافتراضي من خلال الرموز والتعاميم تستخلص الافتراضات ويتم التأكد من صحتها، فالتفكير المجرد هو التفكير المتعلق بالأشياء غير المحسوسة التي من غير الممكن رؤيتها أو سماعها أو وزنها لأنها تدور في مفاهيم مجردة ويتصف بهذا النوع من التفكير البالغون الأسوياء ،و يعتبر التفكير المجرد المرحلة الأكثر تعقيداً من التفكير المعرفي، حيث يمكن المتعلم من إيجاد علاقات بين المفاهيم واستخدامها في مواقف جديدة من خلال الاعتماد عليها في القيام بعمليات الاستدلال العلمي وتحليل الفرضيات استعداداً لحل المشكلات ويشير بوتشر و شيلر كامب (2016) إلى ان التفكير المجرد يتمثل في قدرة المتعلم على استنباط قواعد عامة ومبادئ علمية من الأمثلة المختلفة المطروحة وذلك استعدادا لاستخدامها في حل المشكلات. و ان التفكير المجرد هو قدرة المتعلم على ربط المفاهيم المتشابهة وإيجاد علاقات بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم الأخرى الموجودة بالبنية المعرفية ويظهر في تفسيره للظواهر في ضوء فهمه لهذه المفاهيم (حسن واخرون، 2019 :21)

هو التفكير في الأشياء غير المحسوسة التي لا نستطيع رؤيتها أو سمعها أي حول مفاهيم مجردة مثل التفكير في الجنة (17: Facione،2002)

وهو قدرة الإنسان على التنظير حول الاحتمالات ومواقف افتراضية والتداخل فيما بينها والاحتفاظ بالمعني والعلاقات لفروض عدة بدون الاعتماد علي اشياء محسوسة (Furth 1981 :3).

وبالرغم من أن الباحثين والدارسين في هذا المجال أشاروا إلى أن التفكير المجرد يختلف عن الذكاء بمعنى أنه ليس ضرورياً أن يمتلك الفرد قدرة على التفكير المجرد، وينظر هؤلاء الباحثين الى التفكير المجرد على أنه عملية كيفية بينما الذكاء فيعتبر عملية كمية ، إلا أن السائد لدى أغلب الباحثين الآن هو الربط بين مفهوم التفكير المجرد ومفهوم الذكاء، ومن هنا جاء استخدام بعض اختبارات الذكاء مثل اختبار وكسلر - بلفيو واختبار جولدشتين وشرير ، للكشف عن التفكير المجرد والتفكير العياني، وأن هناك من يعتبر الذكاء ما هو إلا قدرات مختلفة من التفكير المجرد وإدراك العلاقات والمتعلقات على التعلم والتكيف (جابر ، 2003: 269)

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ومن هنا فإن مفهوم الذكاء يتضمن مفهوم التفكير المجرد، وأن التفكير يعتبر مؤشر على الذكاء ودليلاً عليه، ومع ذلك فقد أوضحت الدراسات والبحوث أن التفكير المجرد يتأثر بعوامل اخرى غير الذكاء على النحو التالي :

1- العوامل التطورية وعوامل النضج التي ترتبط بشكل موجب بالتفكير المجرد.
2- إختلاف الثقافات والمستوي التعليمي.
3- المستوي الاجتماعي والاقتصادي.
4- الاضطرابات العقلية والانفعالية والشخصية الشديدة وعدم التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.
5- المثيرات والرغبات والحاجات والميول والاهتمات والتركيز والانتباه والذاكرة.

الدراسات السابقة:

1- دراسات سابقة تتعلق بالمتغير الاول استراتيجية التفكير التماثلي:

دراسة (غزال والجراح2014) التي هدفت الى التعرف على اثر استراتيجية(التعلم التماثلي) في التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي، اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، اذ بلغت عينة البحث (67) طالبا ، واستخدم الباحث اختبار التذوق الادبي ، واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الادبي.

2- دراسات تتعلق بالمتغير التابع اكتساب المفاهيم الفلسفية:

دراسة (الاحبابي 2022) التي تهدف االى التعرف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم المستنير، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، اذ بلغت عينة البحث (60) طالبا ، استخدم الباحث اختبار اكتساب المفاهيم ،توصلت النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم.

3- دراسات تتعلق بالمتغير التابع الثاني التفكير المجرد :

دراسة (drager درجر2014) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير المجرد والاداء في الجبر في المدرسة الجبرا الثانوية بالنسبة للعمر والتحفيز والانجاز السابق في الرياضيات ، وطبقت الدراسة على طلاب المدرسة الثانوية جميعاً، واستعملت الدراسة اداة الاستدلال المجرد وقياس النجاح في الجبر، وقد اظهرت النتائج وجود تباين في الاداء في الجبر ابعد من التحصيل في الرياضيات في السنوات السابقة والتفكير المجرد متنبئاً أفضل من الانجاز الرياضي السابق .

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً : منهج البحث :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي لانه يعد من ادق البحوث العلمية التي تدرس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وايضاً لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة والتوصل الى النتائج ، ويقوم هذا المنهج على اساس إجراء تغيير متعمد بشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في موضوع البحث ، وملاحظة آثار هذا التغيير وتفسيرها والوصول الى العلاقات الموجودة بين الاسباب والنتائج ، فهو منهج يقوم على التجربة والملاحظة (عطية ، ٢٠١٠ : ١٧٥)

ثانياً: التصميم التجريبي:

تتبع الباحثة في البحث الحالي تصميم تجريبي لمجموعتين احداهما تجريبية و الاخرى ضابطة بمتغير مستقل استراتيجية التفكير التماثلي والمتغيرين التابعين هما اكتساب المفاهيم الفلسفية والتفكير المجرد والمرحلة الدراسية الخامس الادبي باختبارات قبلية وبعدية للتفكير المجرد واختبارات بعدية لاكتساب المفاهيم.

جدول (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	التكافؤ	اداة البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبارات البعدية
التجريبية	العمر الزمني بالشهور ،التحصيل للعام السابق ،الذكاء, التفكير المجرد، المستوى التعليمي للأبوين	اختبار التفكير المجرد	استراتيجية التفكير التماثلي	اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير المجرد	اختبار اكتساب المفاهيم، اختبار التفكير المجرد
الضابطة			الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : حُدد مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس الادبي للمدارس الاعدادية والثانوية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية بيجي للعام الدراسي (2024-2025) . واختارت الباحثة اعدادية السيدة نفيسة للبنات اختياراً قصدياً لتطبيق التجربة كما موضع في الجدول رقم (2)

جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد طالبات
التجريبية	أ	**29**
الضابطة	**ب**	**30**
المجموع		**59**

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ، معدل العام السابق ، اختبار الذكاء ، 4- التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار التفكير المجرد) .

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيل المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي يتوقع منها ان تؤثر في التجربة وفي نتائجها وبالتالي سيكون التغيير المتوقع الذي سيطرأ على المتغير التابع بسبب وجود هذه المتغيرات لا بسبب المتغير المستقل، وهي بالتالي بحاجة الى ضبط وهي كما يأتي: (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ، الاندثار التجريبي - الفروق في اختيار أفراد العينة ، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس - الانحدار الإحصائي، أثر الإجراءات التجريبية) وشملت الاجراءات التجريبية ما يأتي: (أ- المادة الدراسية، ب - المدرس، ت - توزيع الدروس، ث الوسائل التعليمية، ج- بناية المدرسة، ح- مدة التجربة)

سادساً: مستلزمات البحث: يتطلب البحث الحالي اجراء ما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية
2- صياغة الاهداف السلوكية
3- اعداد الخطط التدريسية
4- اعداد اداتي البحث
أ- اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية
ب- اختبار التفكير المجرد

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

سابعاً: تطبيق التجربة : حفاظاً على تصميم البحث ومن اجل الوصول لنتائج دقيقة اعتمدت الباحثة الخطوات والاجراءات الأتية :-

1- دُرست المادة الدراسية المحددة لأجراء التجربة واعتُمدت استراتيجية التفكير التماثلي وذلك بتنظيم كراس تعليمي للمجموعة التجريبية بشكل اوراق عمل وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
2- تم تطبيق اختبار الذكاء يوم الثلاثاء الموافق (2024/10/15) للمجموعتين التجريبية والضابطة
3- تم تطبيق اختبار التفكير المجرد يوم الأربعاء الموافق (2024/10/16) للمجموعتين التجريبية والضابطة .
4- تم جمع المعلومات اللازمة لأجراء التكافؤ للعمر الزمني وتحصيل الابوين يوم الخميس الموافق (2024/10/17) للمجموعتين التجريبية والضابطة .
5- دُرست المجموعة التجريبية على وفقً استراتيجية التفكير التماثلي .
6- دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .
7- بدأت التجربة من يوم الاحد الموافق 2024/10/20 ولغاية يوم الخميس الموافق 26 / 12 / 2024 للمجموعتين التجريبية والضابطة.
8- طُبق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق 2024/12/29 , وحصلت الباحثة على الدرجات البعدية له .

طُبق اختبار التفكير المجرد يوم الاثنين المصادف 2024/12/30 على المجموعتين التجريبية و الضابطة وحصلت الباحثة على الدرجات البعدية له

ثامناً: الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي (معامل صعوبة الفقرات الموضوعية ، معامل تمييز للفقرات الموضوعية ، فاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة الفا - كرونباخ ، معادلة كيودر ريتشاردسون – 20)

تفسير النتائج:

1- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درسن مادة الفلسفة على وفق استراتيجية التفكير التماثلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية ولصالح المجموعة التجريبية.
2- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة على وفق استراتيجية التفكير التماثلي في اختبار التفكير المجرد قبل التجربة وبعدها ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

الأستنتاجات :

بعد أن عرضت الباحثة النتائج وتفسيرها استنتجت مايأتي:

1- إن التفاعل الايجابي بين الطالبات ومشاركتهن الفعالة في التدريس الذي أدى إلى زيادة اكتسابهن للمفاهيم الفلسفية, يجعل استراتيجية التفكير التماثلي من الاستراتيجيات الناجحة في التدريس.
2- حاجة الطالبات إلى استراتيجيات حديثة تجعلهن أكثر نشاطاً واكثر فاعلية داخل الموقف التعليمي.
3- من المعلوم إن المتعلم حين يتوصل إلى المعلومة بنفسهِ تترسخ في ذهنه أكثر مما لو قدمت جاهزة له، لذلك فأن استراتيجية التفكير التماثلي جعلت الطالبات يعتمدن على نشاطهن الذاتي، وهم الاتي يقدمن الحلول للمشكلات التي تطرح عليهن ، وجعلتهن يكتشفن المفهوم أو الطريقة التي تساعدهن في حل المشكلة المطروحة وإمكانية تطبيقها في مواقف اخرى.
4- كان للاستراتيجية اثر دال احصائيا في تنمية التفكير المجرد لدى طالبات العينة .

رابعاً- التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية التفكير التماثلي من قبل مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس في تعليم مادة الفلسفة في الصف الخامس الادبي لما لها من مزايا مفيدة, وفاعلية في زيادة اكتساب المفاهيم عند الطالبات .
2- إقامة دورات من قبل مديريات التربية لتعريف مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة في المرحلة الاعدادية باستراتيجيات التعلم الحديثة, ومنها استراتيجية التفكير التماثلي لتدريس مادة الفلسفة وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.
3- تنظيم دورات تدريبية من قبل مديريات التربية لمدرسي ومدرسات مادة الفلسفة على استعمال الطرائق والاساليب الحديثة، ومنها استراتيجية التفكير التماثلي وجعلهم قادرين على تطبيقها بالإمكانات المتوافرة.
4- على مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة خلق جو تعاوني بين الطلاب داخل غرفة الدراسة.

المقترحات:

تقترح الباحثة استكمالاً للبحث الحالية ما يأتي:

1-فاعلية استراتيجية التفكير التماثلي في تنمية التفكير التوافقي لدى طلبة الصف الخامس الادبي .

2- فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير المجرد لدى طلبة الصف الرابع الادبي .

3-مقارنة استراتيجية التفكير التماثلي مع استراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم الفلسفية.

المصادر:

1- ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : الإبداع وتطوير عملية التعليم والتعلم، سلسلة ابداعية تعليمية - تعلمية (١) عالم الكتب، شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة مصر.

2- ابو زيد ، لبنى شعبان أحمد (٢٠٠٨) : فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تخطيط محتوى مادة الاقتصاد المنزلي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي في تحقيق اهدافها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، مصر.

3- ابو علام رجاء محمود ، (٢٠٠٤) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، اقسام القاهرة.

4- بدير ، محمد كريمان (٢٠١٢) : التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

5- بياجيه، جان (2004). الأبستمولوجيا التكوينية ترجمة السيد نفادي، دمشق: دار التكوين

6- التميمي، ميسون علي اجواد :(٢٠١٥) نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7- جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة فهم و تنمية وتعميق، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.

8- جاسم ، أشواق نصيف وإقبال مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢): ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

9- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٧) : مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

10- حسن ، ياسر سيد و وليد نبيل (2019) الصعوبات العلمية لدى معلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بالتصارع المعرفي والتفكير المجرد لدى طلابهم ، مجلة كلية التربية العدد الثالث والاربعون جامعة عين الشمس .

11- الخزاعلة ، محمد سلمان فياض واخرون :(٢٠١١) نظريات في التربية، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

12- الخوالدة ، محمد محمود (٢٠١٣) : فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن

13- الرافعي، أحمد .(2001) . أثر بعض المقررات المقدمة للطلاب الجدد بكلية المعلمين بالدمام في نمو مرحلة التفكير التجريدي وفق نظرية بياجيه رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى

14- الربيعي، ضياء حامد كاظم (٢٠١٣) : أثر استراتيجية الجدول الذاتي (k-w-L-H) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل.

15- زاير ، سعد على وداخل، سماء تركي : (٢٠١٦) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.02.0455

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

16- زيتون ، زيتون، كمال عبد الحميد، :(٢٠٠٠) تدريس العلوم من منظور البنائية، ط1، المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر
17- زيتون، عايش محمود، وزيتون كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): التعليم والتدريس من منظور البنائية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
18- السكران، محمد، (٢٠٠٢): اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
19- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٢) : علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن
20- عبد العزيز، سعيد .(2009) تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
21- عطيه، سيد عبد الحميد ، (٢٠١٠) : التحليل الإحصائي وتطبيقاتــه فــي دراســات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر
22- الفرحان واخرون، ، اسحاق احمد واخرون ، (١٩٨٤) تعليم المنهاج المدرسي (انماط تعليمية معاصرة) دار الفرقان للنشر والتوزيع، الاردن، مصر .
23- جيروان، فتحي عبد الرحمن، : (٢٠٠٧) تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.
24- القطامي، يوسف ، (٢٠٠١) : أساسيات تصميم التدريس،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
25- الكبيسي، عبد الواحد (2013). التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير
26- الامير، عباس ناجي .(2010) طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
27- المشهداني، عبد الرحمن كريم خميس (٢٠١٢): أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية
28- محسن عطيه، (٢٠٠٩) : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط (٢)، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان
29- محمود، نيفين محمد (2018) أثر استراتيجية التفكير التماثلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، كلية التربية / جامعة حلوان.

_30Costa, A Building Amore Thought -Full Learning Community with Habits of Mind Online: Available: http://:www.habits-of-mind.nett see in: Octobr 2017.

_31Costa, A & Kallick, B. (2000): discovering and exploring habits of mind Alexandria, victoria: Association for supervion and and curriculum development.

_32Furth Hang G.(1981). Piaget and Knowledge :theoretical foundation 2nd ed Chicago: University of Chicago press.